بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي فقه في دينه من
اصطفاه من عباده المومنين ۞ والصلاة والسلام على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذه حواش على
الاقناع جمعتها امال المطالعة خوف الضياع نفع الله تعالى
بها كما نفع باصلها امين قوله بسم الله الرحمن الرحيم ابتدا
بالبسملة اقتدا بالكتب السماوية التي اشرفها الكتاب العزيز
لما نقل عن ابي بكر التونسي من اجماع علما كل ملة على ان الله
تعالى افتتح كل كتاب ببسم الله الرحمن الرحيم الدال لخبر
بسم الله الرحمن الرحيم فاتحة كل كتاب ولا ينافيه خصوصية
نبينا وامته بها اذ المختص اللفظ العربي بهذا الترتيب واما
ما في النمل عن سليمان فهو ترجمة عما في كتابه لبلقيس اذ لم
يكن عربيا وان كان كل كتاب نزل من السما عربيا التعبير كل نبي
عن كتابه بلسان قومه ولا ينافيه امره عليه السلام يكتب باسمك
اللهم الى نزول بسم الله مجراها ومرساها فامر يكتب بسم الله
الى نزول قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن فامر يكتب بسم الله
الرحمن الى نزول اية النمل فامر بكتبها بتمامها فانه يقتضي
عدم افتتاح القران بها لاحتمال عدم علمه بافتتاح القران
بها قبل الامر بذلك لكنه بعيد اذ كيف يتاخر عدم علمه الى نزول
اية النمل ولا ينافيه ايضا ان معاني الكتب مجموعة في القران
ومعانيه في الفاتحة ومعانيها في البسملة فان هذا يقتضي اختصاص
القران بها لان المختص اللفظ العربي على هذا الترتيب كما
مر فظهر ان قولهم اقتدا بالكتاب العزيز للاقتصار على الاشرف
او لحصره ونحن ابها وعملا بالخبر المرفوع كل امر ذي بال الخ قوله نشر
الخ اي اظهر للعلما فضلا فشبه الفضل بالاعلام اي الرايات بقرينة
نشر فان النشر ضد الطي والحق اسمها عليه على طريق الاستعارة
التصريحية الاصلية والجامع الظهور والشهرة والاهتدا او يكون
النشر ترشيحا واستعمل جمع القلة في اعلاما مكان جمع الكثرة بقرينة
المقام قوله الصراط المستقيم ان اريد به الجسر الممدود على متن
جهنم الادق من الشعر الاحد من السيف فهو حقيقة وكذا تثبيت

الاقدام

الاقدام اي الارجل اي عدم تزلزلها في النار غير انه يكون ثبت
بمعنى يثبت على سبيل الاستعارة التبعية فان ذلك في يوم
القيامة وان اريد به الدين الحق وهو دين الاسلام فهو استعارة
مصرحة على حذف مضاف وتثبيت الاقدام كناية عن القوة
اي جعل لهم قوة على اقامة الدين الحق او القيام به قوله وجعل
مقام العلم اي جعل صفة العلم اشرف الصفات فلا حاجة الى حذف
المضاف او جعل مقام مرتبة اهل العلم اعلى المقامات اي المراتب
فهو على حذف مضاف ثم ان اريد بالعلم الفقه فال للعهد
فاعلى بمعنى عالي وان اريد به الجنس فاعلى على بابه لانه شامل
للعلم المتعلق به تعالى قوله وفضل العلما من وضع الظاهر موضع
المضمر اظهارا لشرفهم واستلذاذا بذكرهم على حد سعاد التي
اضناك حب سعادا واعراضها عنك استمر وزادا قوله الحجج هو
جمع حجة كغرف جمع غرفة وقرب جمع قربة والحجة هي الدليل وهو ما
يتوصل بصحيح النظر فيه الى علم او ظن وعند المناطقة هو القياس
وهو قول مولف من اقوال متى سلمت لزم عنها لذاتها قول اخر
قوله الدينية نسبة للدين فخرجت العقلية والدين لغة الجزاء
والطاعة واصطلاحا ما شرعه الله على لسان نبيه من الاحكام
او يقال وضع الهي سائق لذوي العقول باختيارهم المحمود الى
ما هو خير لهم بالذات قوله الاحكام جمع حكم وهو لغة اثبات امر لامر
او نفيه عنه واصطلاحا خطاب الله تعالى المتعلق بفعل المكلف
من حيث انه مكلف اي كلامه القايم بذاته المتعلق بالعباد تعلقا
تنجيزيا كالمتعلق بالمكلفين او تعلقا معنويا كالمتعلق بغير
المكلفين فانه متعلق بهم بمعنى انهم اذا كلفوا خوطبوا به على
سبيل التنجيز شوبري واعلم ان الموافق للواقع ان يقدم معرفة
الاحكام على اقامة الحجج لكنه عكس للسجع قوله واودع بالدال المهملة
ولو ابدلها بالزاي المعجمة فقال واوزع العارفين اي الهمهم لكان
اولى اذ الوديعة من شانها الرد كما قيل وما المرء الا كالشهاب
وضوئه يحور رمادا بعد ما هو ساطع وما المال والاهلون
الا ودايع ولا بد يوما ان ترد الودايع قوله العارفين جمع عارف

Copyright © King Saud University